267 - أخبرناه محمد بن عبد ا ثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة Y عن النبي صلى ا عليه و سلم بهذا الحديث .

و هو مخرج في كتاب مسلم .

و فيه دلالة على أن بغضهم تشهد عليهم ألسنتهم و بعضهم ينكر فيختم على أفواهم و تشهد عليهم سائر جوارحهم .

و يشبه أن يكون هذا الإنكار من المنافقين كما في خبر أبي هريرة .

و يشبه أن يكون منهم و ممن شاء ا و من سائر الكافر حين رأوا يوم القيامة فيغفر ا لأهل الإخلاص ذنوبهم لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره و لا يغفر الشرك قالوا : إن ربنا يغفر الذنوب و لا يغفر الشرك فتعالوا حتى نقول إنا كنا أهل ذنوب و لم نكن مشركين فقال ا عز و جل أما إذ كتموا الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم و تشهد أرجلهم ما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون أن ا لا يكتم حديثا فذلك قوله : .

{ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون ا حديثا } .

و هذا فيما روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فذكره .

و قد قال ا عز و جل في سورة زلزلت : .

{ يومئذ تحدث أخبارها } .

و روينا عن أبي هريرة مرفوعا أنه سئل عمن البيهقي الآية فقال أن تشهد على كل عبد و أمة بما عملوا على ظهرها فتقول : عما كذا و كذا في يوم كذا و كذا فذلك أخبارها .

و دلت الأخبار عن سيدنا المصطفى صلى ا عليه و سلم على أن كثيرا من المؤمنين يدخلون الجنة بغير حساب و كثيرا منهم يحاسبون حسابا يسيرا و كثيرا منهم يحاسبون حسابا شديدا